

12 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 451-941 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الواحد والعشرون. ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على - 00:00:00

اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اه ومأواهم النار وبئس مئوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونه باذنه حتى اذا فشلتهم وتنازعتم - 00:00:25 في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا الله عنك ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين - 00:01:06

اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غم من بغم لكي لا تحزنوا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون - 00:01:41

ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاس يغشى طاء طائفة منكم وطائفة وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء - 00:02:09

قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبذون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:02:43

وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحس ما في قلوبكم والله عليم بذات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:03:11

في هذه الايات والايات التي بعدها يذكر الله سبحانه وتعالى ما جرى على المسلمين في وقعة احد من الابتلاء والامتحان وماذا كان بعد المعركة من تحليلات للمنافقين ووساوس تشكيكات للمنافقين - 00:03:42

في امر الرسول وامر الاسلام كما هي عادتهم انهم في كل محنة وفي كل شدة يتبين نفاقهم وهذه حكمة الله جل وعلا انه يجري هذه المحن والظائقات من اجل ان يتميز المؤمن الصادق - 00:04:28

بايمانه من المنافق الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا هذا نداء من الله جل وعلا للمؤمنين لانهم هم الذين يمثلون ويصفون لنداء الله جل وعلا - 00:05:05

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين ان تطيعوا اعدائكم من الكفار والمنافقين الذين دائما وابدا يخذلونكم ويسفهون ارائكم ويقترحون عليكم الاقتراحات الباطلة ان تتركوا هذا الدين - 00:05:44

الذي سبب لكم هذه المشاكل ان تتركوه وان تعيشوا مع الناس تعيشوا مع الناس وتوافق الناس على ما هم عليه حتى لا يحصل عليكم مضايقات وشدائد وهذا الكلام يقولونه الان - 00:06:32

يقولون للمسلمين انتم لابد ان تسايروا العالم لابد ان تسايروا العالم تدرجون فيهم ولا تنفردوا عن العالم فينشأ عن ذلك انكم

تقعون في مشاكل هذا الكلام يرددونه دائما وابدا - 00:07:08

تقولون ان كنتم تريدون التقدم والحضارة والتطور تتسامحوا عن دينكم تسامحوا وسائر العالم وتنازلوا عن دينكم ومنهم من يقسم الاسلام الى ثوابت والى متغيرات فيقول الثوابت نعم لا لكن غير الثوابت ما في مانع ان الناس يتساهلون فيها - [00:07:55](#) الدين كله ليس فيه ثوابت وغير ثوابت الدين كله ثوابت الدين كله ثوابت ولا يجوز للمسلمين ان يقسموا دينهم الى ثوابت وغير ثوابت هذي مكيدة من الكفار اخذها الجهال من المسلمين - [00:08:37](#)

وصاروا يرددونها وهم لا يعلمون معناها ومغزاها ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم عن دينكم يردوكم عن دينكم عن المضي في دينكم وعن الجهاد في سبيل الله يقولون لا تجاهدوا - [00:09:04](#) لا تجاهدوا الكفار الاسلام ما هو بدين قتال ودين لا تجاهدوا الكفار اتركوهم عطلوا الجهاد حتى تسير مع العالم مع الركب الحضاري الجهاد يسبب لكم مشاكل اتركوا الجهاد هذا ايضا من مكيداته - [00:09:34](#) اتركوا الجهاد في سبيل الله الى غير ذلك من مقالات الكفار والمنافقين التي يروجونها بين المسلمين حتى ينخدع بها من ينخدع من ظعاف الايمان ومن الجهال فيتنازل عن امور دينهم شيئا فشيئا - [00:10:05](#) حتى لا يبقى من الدين الا اسمه الشيء الذي ما يتعارض مع الكفار ولا يخالف الكفار الاسم فقط هذا ما يريدونه الله جل وعلا قال ان تطيعوهم يردوكم على اعقابكم - [00:10:44](#)

الكفار دائما حريصون على ان يرتد المسلمون عن دينهم قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وقال سبحانه وتعالى وودوا لو تكفروا قال تعالى ودوا لو تكفروا كما كفروا - [00:11:07](#) اتكونون سواء فهم يحاولون المسلمين دائما وابدا الى ان يتركوا دينهم وان كان ولا بد يكفي التسمي بالاسلام واللي يبني يصلي واللي ما هو مصلي بكيفه ولا حاجة الى التشدد يقولون - [00:11:38](#) خلوا الاسلام مرن وخلوا الاسلام اسم فقط ليس فيه امر بالمعروف ولا نهى عن المنكر ليس فيه جهاد ليس فيه دعوة الى الله ليس فيه اي مزية على غيره تساوى المسلم والكافر - [00:12:07](#)

حتى يعيش المجتمع كله على حد سواء هذا هذا ما يريده الكفار الله جل وعلا قال ان تطيعوهم يردوكم على اعقابكم يردوكم عن دينكم يردوكم عن الجهاد في سبيل الله - [00:12:38](#) يردوكم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يردوكم عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى يردوكم عن نشر هذا الدين الذي امركم الله بنشره والدعوة اليه كل هذا يردوكم عنه تردوكم على اعقابكم بعد ان من الله عليكم بهذا الدين - [00:13:04](#)

اسدوكم عليه وحاولوا ويحاولون ان يحولوكم عن هذا الدين هم لا يقولون اتركوا دينكم يقولون تسامحوا تسامحوا في امور الدين تساهلوا لا يكون عندهم غيرة على دينكم لا يكون عندهم - [00:13:37](#) لا يكون عندهم خوف من الله عز وجل تعيشون في امان وتعيشون وايضا الكفار اذا طلب المسلمون منهم اذا طلب المسلمون منهم اعانة او مساعدة او حتى طلبوا منهم شراء اسلحة - [00:14:10](#)

شراء اسلحة من من اموال المسلمين يقول ما نوافق الا على شرط انكم تحررون المرأة انكم تحررون المرأة من احكام الدين لانه مضطهدة على شرط انكم تسمحون بالربا تسمحون بالربا - [00:14:41](#) حتى تكونوا مع الاقتصاد العالمي حتى تسمحوا ايضا بالزنا خلونا الناس كلن يذهب الى ما يريد الى غير ذلك يقولون للمسلمين ما نبيع عليكم حتى البيع ما نبيع عليكم الا بهذا الشر - [00:15:14](#)

لا تدخلون في معاهدات مع الدول الا بشرط ان تتنازلوا عن دينكم هذا معروف هذا معروف عنهم ولا يكتفون يصارحون به فان اطاعهم المسلمون انتكس المسلمون ردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين - [00:15:38](#) اذا ارتدوا اذا ارتد المسلمون على عن دينهم خسروا والعياذ بالله هم يظنون انهم سيربحون ويعيشون مع الناس ويندرجون مع العالم لكنهم يخسروا خاسرون مهما حتى لو حصلوا ما يطلبون من الكفار - [00:16:15](#) فهم خاسرون وتنقلب خاسرين لكن لو ان المسلمين تمسكوا بدينهم وعظوا عليه بالنواجذ كما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

وصبروا على الشدايد والهزات لجعل الله لهم فرجا ومخرجا - [00:16:40](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فلو ان المسلمين تمسكوا بدينهم واحسنوا الظن بالله جل وعلا ما قدر الكفار على ان يخذعوه ولا قدر المنافقون على ان يشككوه في دينهم - [00:17:05](#)

تنقلب خاسرين قال الله جل وعلا بل الله مولاكم اي ناصركم مولاكم اي ناصركم فان كنتم تطلبون النصر فلا تطلبوه من الاعداء. لا تطلبوه من الكفار اطلبوه من الله بل الله مولاكم - [00:17:35](#)

ما اذا قالوا كذا وكذا قولوا الله مولانا الله مولانا ولن يتخلى عنا لن يتخلى عن ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم بل الله مولاكم اما الكفار - [00:18:01](#)

فهم لا مولى لهم. اولياؤهم الطاغوت كما قال جل وعلا يخرجونهم من النور الى الظلمات ذلك بان الله مولى الذين امنوا متى اذا صدقوا مع الله سبحانه وتعالى وان الكافرين لا مولى لهم لا ناصر لهم - [00:18:32](#)

لا ناصر لهم وسينهزمون في اخر المطاف وسينتصر المسلمون طال الزمن او قصر الامر بيد الله سبحانه وتعالى ليس الامر بيد الخلق وبيد الكفار وبيد الدول الامر بيد الله لكن هذا يحتاج الى ايمان - [00:18:57](#)

ويحتاج الى صبر يحتاج الى علم وثقة بالله عز وجل بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:19:27](#)

فله مولاكم وهو خير الناصرين اما غيره من الناصرين فانهم ظعفة غير الله جل وعلا ضعيف مهما بلغ من الحضارة والقوة فانه ضعيف بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ثم قال جل وعلا - [00:20:03](#)

واعدا عباده المؤمنين ومثبتا لهم وانهم لا يخذعون بمواعيد الكفار ومغرياتهم تهديدهم ترغيبهم لا يخذعون قال الله جل وعلا سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب - [00:20:43](#)

بما اشركوا بالله ولو كان عندهم قوات وعندهم تقنيات وعندهم علوم لكن قلوبهم مرعوبة ولا تنفع القوة مع رعب القلوب القوة قوة القلب قوة الايمان قوة العزيمة فاذا اجتمعت مع قوة السلاح - [00:21:20](#)

فهذا هو المطلوب عدوا لهم ما استطعتم من قوة لكن اذا داخل الرعب القلوب فلن تنفع القوة المادية مهما بلغت سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله قال المفسرون - [00:21:56](#)

ان هذا بمناسبة انه لما حصل على المسلمين في وقعة احد ما وقع من الهزيمة والقتل وانتصار الكفار للاسباب الاتية التي يأتي ذكرها لما وقع هذا وانصرف الكفار راجعين الى مكة - [00:22:30](#)

تلاوموا بينهم وقال كيف ما اجهزنا على المسلمين كيف نترك بقيتهم لماذا لا نرجع ونقضي عليهم قضاء مبرما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامرهم بالخروج وهم جرحى - [00:23:02](#)

وهم جرحى بعد بعد المعركة امرهم بالخروج والا يخرج الا من حضر المعركة فخرجوا بجروحهم ودمائهم خرجوا ترصدون للعدو الذي يهددهم الايمان حملهم على هذا الايمان عندهم قوة الايمان خرجوا - [00:23:36](#)

فلما علم العدو انهم خرجوا اصابه الرعب وقال ما خرجوا الا وفيهم قوة فاصاب الكفار الرعب فرجعوا الى مكة رجعوا الى مكة وسلم المسلمون من تهديدهم قال الله جل وعلا الذين استجابوا لله وللرسول - [00:24:11](#)

من بعد ما اصابهم القرع هذا في خروجهم بعد وقعة احد من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:24:49](#)

فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما دام الله هو حسبنا وكافينا فلا يهمننا غيره من الخلق قال الله جل وعلا فانقلبوا اي رجعوا الى المدينة بنعمة من الله وفضل - [00:25:11](#)

وان الله لا يضيع فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم لماذا مع انهم ما معهم قوة - [00:25:39](#)

وجرحى وبعد معركة طاحنة لكن الايمان هو الذي حملهم على الخروج الثقة بالله سبحانه وتعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب. القى الله في قلوبهم الرعب وهم اقوياء منتصرون وجموع كثيرة - [00:26:10](#)
لكن الله القى الرعب في قلوبهم فانهزموا والقى الايمان في قلوب المؤمنين تقووا وعزموا وهم ضعفاء وليس معهم عدة لكن معهم
الايمان والثقة بالله سبحانه وتعالى لو ان المسلمين ان خذلوا وجلسوا في المدينة - [00:26:38](#)
لاتى العدو نفذ تهديده قضى عليه وقضى عليهم فهذا هو سبب او معنى قوله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا يعني
السبب ما هو السبب ما هو؟ بسبب شركهم بما اشركوا اي بسبب شركهم بالله - [00:27:06](#)
فالمشرك مهزوم ومخدول ولو كان عنده ما عنده من القوة وزهرة الدنيا والمال والجنود فانه مخدول ومهزوم بسبب شركه بالله عز
وجل فلنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله - [00:27:38](#)
ما لم ينزل به سلطانا الشرك ليس عليه حجة انما الحجة والبرهان على التوحيد اما الشرك والمشرك ليس عنده حجة على شركه الا
شبهات وخرافات واكاذيب واشيا ما يبنى عليها حكم - [00:28:07](#)
فالشرك دائما وابدا ليس عليه حجة انما الحجة والبرهان على التوحيد ما لم ينزل به سلطانا ثم ذكر مصيرهم عاقبتهم والعياذ بالله
ومأواهم النار مأواهم يوم القيامة ومصيرهم النار وبئس مثنوى - [00:28:38](#)
الظالمين فهم مهزومون في الدنيا وخاسرون في الآخرة مأواهم النار والعياذ بالله الذي ليس لهم مأوى سواه ثم قال جل وعلاذكرا
لعباده المؤمنين الصحابة الذين حصل عليهم ما حصل - [00:29:14](#)
بين سبحانه السبب الذي من اجله اصابهم ما اصابهم من اجل ان يحذروا في المستقبل من مثله فقال ولقد صدقكم الله وعده هذا في
اول الوقعة وذلك انهم لما خرجوا من المدينة - [00:29:45](#)
للقاء العدو ونزلوا في احد مقابلين للعدو النبي صلى الله عليه وسلم نظم اصحابه استعدادا للمعركة نظمهم صلى الله عليه وسلم
فجعل الجبل خلف ظهورهم وعلى الجبل مسلحون من المسلمين رماة - [00:30:22](#)
قذاق في الرمي على الجبل جبل صغير يسمى جبل الرماة جعلهم عليه يحمون ظهور المسلمين حتى يتفرغ المسلمون لما امامهم
ويأمن من خلفهم خطة عظيمة خطة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:00](#)
ولما سار عليها المسلمون على هذا التنظيم نصرهم الله في اول المعركة ولقد صدقكم الله وعده. اي بالنصر لما اخذوا بتنظيم الرسول
صلى الله عليه وسلم قد قال للرماة الذين على الجبل لا تتركوا الجبل - [00:31:29](#)
سواء انتصرنا او هزمنا لا تتركوا الجبل لكن لما دارت المعركة وبدأ نصر المسلمين تحسونهم تقتلونهم تقتلونهم باذنه سبحانه وتعالى
اذنه لكم بالنصر والتأييد تقتلونهم قتلوا منهم حتى انكشف العدو - [00:31:56](#)
انكشف العدو وفروا والمسلمون يقتلون فيهم ويجمعون الغنائم لكن لما رأى الرماة ما حصل من النصر وانهم اخوانهم يجمعون الغنائم
قالوا لا حاجة الى بقائنا المعركة انتهت فننزل يساعد اخواننا على جمع الغنائم - [00:32:34](#)
قال لهم اميرهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه اليس الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال لا تتركوا الجبل سواء انتصرنا او هزمنا
فثبت هو وعشرة معه ونزل البقية وعصوه - [00:33:16](#)
عصوا اميرهم بل عصوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم عن اجتهاد منهم ما تعمدوا معصية الرسول لكن اجتهدوا وظنوا ان المعركة
قد انتهت لكن لا اجتهد مع النص كما قال العلماء - [00:33:38](#)
الرسول قال لا تتركوا الجبل هذا نص هم اجتهدوا وظنوا ان المعركة انتهت وصار الاجتهاد خاطئا وهذا يؤخذ منه قاعدة انه لا اجتهد
مع النص فلما نزلوا ولم يبق على الجبل الا - [00:34:02](#)
عبد الله بن جبير افراد ممن ثبتوا جاء المسلمون من الخلف خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل جاؤوا من الخلف بكتائب من
المشركين هم ينظرون للجبل ودهم انه يخلو - [00:34:28](#)
خلا قتلوا من على الجبل قتلوا عبد الله بن جبير ومن معه رضي الله عنه ثم انقضوا على المسلمين من خلفهم. والمسلمون لم يشعروا

بذلك فوقعوا بين بين العدو من الامام ومن الخلف - 00:34:51

دارت المعركة من جديد فحصل على المسلمين ما حصل استشهد منهم سبعون من من اكابر الصحابة مهاجرين والانصار رضي الله

عنهم تشهد بل اشيع ان الرسول قد قتل. صاح الشيطان - 00:35:10

ان محمدا قد قتل فاجتمعت على المسلمين المصابب اولا الهزيمة وهم ينظرونها وثانيا بلغهم ان الرسول قد قتل هذي اعظم المصائب

عند ذلك حصل على المسلمين شدة شدة عظيمة وكربة - 00:35:36

قتلى وجرحى وعدو محيط بهم بسبب مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم نحن كم نخالف امر الرسول يا عباد الله كم نخالف

امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم - 00:36:07

ولا هو بعن اجتهاد بل عن تعمد منا فلنحذر من مخالفة امر الرسول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب

اليم ما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:36:36

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا هذا معنى قوله ولقد صدقكم

الله وعده اذ تحسونهم باذنه هذا في اول الامر - 00:36:59

لما كانوا على تخطيط الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اذا فشلت وتنازعت في الامر وعصيتهم هذي الاسباب انه حصل الفشل

الفشل ما سببه؟ النزاع تنازعت في الامر. بعضهم يقولون ننزل وبعضهم يقول ما ننزل - 00:37:23

قالوا والاية فيها والله اعلم تقديم وتأخير حتى اصله حتى اذا تنازعت في الامر وفشلت لان الفشل نتيجة للنزاع ولا تنازعوا فتفشلوا

تذهب ريحكم حتى اذا فشلت وتنازعت في الامر - 00:37:51

واشد من ذلك عصيتهم ما هو بكلهم عصا عصى بعضهم عن اجتهاد ولكن المعصية اذا نزلت العقوبة تعم الصالح والطالح اتقوا فتنة لا

تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وعصيتهم اي عصيتهم امر الرسول وذلك مما حصل من - 00:38:19

بعض الرماة او غالب الرماة حينئذ وقعت العقوبة وعمت الجميع لا حول ولا قوة الا بالله من بعد ما اراكم ما تحبون. اراكم النصر في

اول المعركة وهذي مشكلة ومصيبة انك بعد ما - 00:38:52

ما تنال اه ما تحب يأتيك ما تكره من بعد ما اراكم ما تحبون ثم قال جل وعلا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة هذا فيه

اشارة والله اعلم الى ان الذين نزلوا - 00:39:17

انما يريدون جمع الغنائم هو الذي حملهم على ذلك وجمع الغنائم هذا مباح اباح الله الغنائم ولكن ما هو بهذا وقته ما هو هذا وقته

ولا هذا اوانه منكم من يريد الدنيا - 00:39:38

ومنكم من يريد الآخرة الصحابة يقول عبدالله بن مسعود ما ما ظننت ان احدا من الصحابة يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية منكم من

يريد الدنيا؟ قال منكم يعني من الصحابة من المسلمين - 00:40:03

من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فصار هذا سببا للهزيمة والعياذ بالله ثم صرفكم عنهم صرفكم عن قتلهم وعن الفتك بهم

وشغلكم بانفسكم ثم صرفكم عنهم هل لاجل ان يهلككم؟ لا - 00:40:26

ليبتليكم مهوب لاجل ان يهلككم وانما ليبتليكم ليختبركم في ظهر المؤمن الصادق من المنافق لو كان المسلمون دائما منتصرين ما

تبين المؤمن الصادق من المنافق لكن اذا جاءت الشدايد تبين الصادق من الكاذب - 00:40:57

ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. ثم ان الله بشرهم فقال ولقد عفا عنكم عفا الذي حصلت منهم هذه الغلطة عن اجتهاد الله جل وعلا

عفا عنهم فلم يؤاخذهم ازيد مما حصل لهم من التأديب - 00:41:24

فهذه النكبة هذه تأديب وليست اهلاكا واستئصالا ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين سبب انه عفا عنكم تفضلا منه سبحانه

وتعالى تفضل عليكم بذلك ولو شاء لعاقبكم اشد من - 00:41:57

هذه العقوبة ثم قال جل وعلا واصفا حالة المسلمين ال الشدة والكربة اذ تصعدون ولا تلوون على احد. فر كثير من المسلمين فروا من

الموت فروا من الموت تصعدون يعني - 00:42:28

تهزمون على وجوهكم تسعدون وتبعدون في الفرار من اصعد الى اذا بعد اصعد اذا بعد وصعد اذا ارتفع بعد اذا ارتفع على جبل او على سطح اما اصعد فمعناه - [00:42:54](#)

انه انه مشى بعيدا وذهب بعيدا تصعدون فارينا بعيدا ولا تلوون على احد ما يلتفت بعضكم البعض كل مشغول لنفسه كل مشغول بنفسه حتى ذهلوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:21](#)

ذهلوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم من شدة الهول اذ تصعدون قارين ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم. الرسول ثبت وثبت معه من الصحابة من ثبت في مكان المعركة ولم يهربوا - [00:43:49](#)

الرسول يدعوكم يناديكم تعالوا هلموا يا عباد الله فلما سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم فرحوا لانه قيل لهم انه مات فلما سمعوا صوته فرحوا فرحا شديدا ثم عادوا - [00:44:18](#)

عادوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه من يدافع عنه نبل المشركين ترسوا للرسول باجسامهم حتى لا يصل اليه الرمي عليه الصلاة والسلام اصابهم الجراح ولم يتزحزحوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:42](#)

والرسول يدعوكم في اخراكم في مؤخراتكم الرسول صلى الله عليه وسلم عند اللقاء يكون في المقدمة وعند الهزيمة يكون هو الآخر يثبت عليه الصلاة والسلام ما يتزحزح والرسول يدعوكم في اخراكم - [00:45:09](#)

فاتابكم غما بغم غما بغم حزنا على حزن قالوا الباء بمعنى على طابكم غما بغم اي حزنا على حزن اولا ما اصابكم من القتل والجراح وثانيا لما اشيع ان الرسول قد قتل هذا صار اشد - [00:45:37](#)

عليهم من القتل ومن الجراح اثابكم غما بغم. عقوبة كل هذه عقوبات من الله سبحانه وتعالى لماذا هل لان الله يبغضهم لا ولكن الله يريد ان يظهرهم ويمحصهم بهذا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم - [00:46:05](#)

لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من جمع الغنائم بعدما شرعتم فيه ولا ما اصابكم من القتل والجرح لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. والله خبير بما تعملون - [00:46:35](#)

في هذه الحالة القتلى والجرحى والعدو محيط بهم في هذه الحالة المنافقون طارت قلوبهم المنافقون طارت قلوبهم من الخوف والرعب اما المؤمنون فالله انزل عليهم الامان انزل عليهم النوم والنعاس - [00:47:02](#)

تهنى ينامون وهم بين القتلى وبين الجرحى والعدو محيط بهم النوم يدل على الامان لان لان الخائف لا ينام ثم انزل عليكم من بعد الغم امنه نعاسا النعاس هو النوم الخفيف - [00:47:30](#)

هو النوم الخفيف ولا ينام الا الامن ما ينام الا الامن ناعسا لكل الناس لا يغشى طائفة منكم. من المؤمنين صادقين وطائفة قد اهتمتهم انفسهم وهم المنافقون ما قال منكم - [00:47:54](#)

شوف ما قال منكم لانهم منافقون المنافقون ليسوا من المسلمين في الحقيقة وان كانوا من المسلمين في الظاهر لكن في الحقيقة وعند الله ليسوا من المسلمين ولهذا ما قال وطائفة منكم قد اهتمتهم - [00:48:22](#)

انفسهم لان المؤمن لا تهمة نفسه اما المنافق فهو الذي تهمة نفسه طائفة قد اهتمتهم انفسهم. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يظنون ان الاسلام انتهى وان المسلمون لم يبقى لهم - [00:48:40](#)

عاقبة ولا يبقى منهم احد و ان المصيبة قضت عليهم يظنون بالله غير الحق ان الاسلام انتهى وان المسلمون انتهوا ظن الجاهلية هذا ظن اهل الجاهلية الذين يسيئون الظن بالله - [00:49:03](#)

سبحانه وتعالى اما المؤمنون فانهم دائما يحسنون الظن ولو بلغ بهم الكرب ما بلغ. يحسنون الظن بالله سبحانه وتعالى ولعلنا نقف عند هذا نكمل تفسير الاية ان شاء الله في درس قادم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:27](#)

على اله واصحابه اجمعين لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ - [00:49:53](#)

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل سماحة الشيخ ما

توجيهكم لاولياء امور البنين والبنات تجاه القنوات الفضائية التي تجاهر بالرزيلة - [00:50:25](#)

واصبحت تبحث عن نوعيات من ابناء هذا المجتمع الذين انحرفوا لاجراء لقاءات معهم يتحدثون عن الفاحشة في هذا المجتمع انتم سمعتم ان الكفار لا يريدون الخير بالمسلمين وانهم دائما يحاولون صرف المسلمين عن دينهم - [00:50:48](#)

وهذا الذي ورد في السؤال مصداق لذلك الكفار الان تغفلوا في بيوت المسلمين وبين اولادهم ونسائهم بهذه الفضائيات الهابطة القبيحة التي فيها كل رذيلة وكل فساد وكل كفر والحاد ولا يقي منها باذن الله - [00:51:13](#)

الا ابعادها عن البيوت ابعاد القنوات الهابطة عن البيوت ومقاطععتها هذا هو الذي يقي منها باذن الله فالذي يخاف الله ويغار على نسائه واولاده لا يدخل هذه الفضائيات في بيته - [00:51:46](#)

نعم يقول من اصيب بالسحر وتضرر منه هل يجوز له ان يذهب للسحرة لعلاج وفك السحر فقط دون الوقوع في الكفر الرسول صلى الله عليه وسلم قال تداووا ولا تداووا بحرام - [00:52:17](#)

والسحر اشد الحرام لانه كفر كيف يتداوى المسلم بالكفر يتداوى بالسحر الذي هو كفر يتداعى هذا اشد الحرام يطلب الشفاء لجسمه ويفسد عقيدته ويفسد قلبه ما هذا العلاج فلا يجوز الذهاب للسحرة - [00:52:38](#)

ولا سؤلهم ولا التداوي عندهم والله جل وعلا ما انزل داء الا انزل له دواء اغنانا سبحانه بالادوية المباحة بالرقية الشرعية بالادوية المباحة بالتوكل على الله سبحانه وتعالى بالدعاء والالحاح - [00:53:06](#)

على الله سبحانه وتعالى نعم تقول نريد من سماحة الشيخ ان يوجه كلمة حول اهمية احترام وتعظيم مكة المكرمة البلدة المحرمة لا شك ان مكة ان الله جل وعلا حرّمها - [00:53:29](#)

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرّمها فهي حرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة حرام بحرمة الله لا يحصل فيها - [00:53:52](#)

مخالفات شرعية لا يحصل فيها مخالفات شرعية تطهر من المخالفات ومن الذنوب والمعاصي والمخالفات تطهر منها فيجب على المسلم ان يعظم هذه البلد حق تعظيمها وان يأتي اليها راغبا فيما عند الله - [00:54:15](#)

من الاجر والثواب صلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه الاعتكاف في المسجد الحرام الطواف بالبيت العتيق فيأتي بهذه الامور اما ان يأتي ليفسد ليفسد هو وليفسد - [00:54:42](#)

قال الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فيجب على المسلم ان يحترم هذا الحرم الذي حرّمه الله ورسوله نعم يقول قال الله تعالى وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جننا بكم ليفيا - [00:55:08](#)

ما معنى هذه الآية؟ وهل يعني تجمع اليهود في فلسطين قال الله جل وعلا وقطينا الى بني اسرائيل اي اخبرناهم لتفسدن في الارض مرتين وفي قراءة لتفسدن في الارض مرتين - [00:55:38](#)

ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما اذا حصل الفساد الاول ارسل الله عليهم جنودا من الكفار فاذا قههم سوء العذاب فاذا جاء وعد اولاهما المرة الاولى يعني بعثنا عليكم عبادا لنا - [00:55:59](#)

اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا هذا بغزو بخت نصر المجوسي الى اليهود في فلسطين وما اوقعه فيهم والعباد بالله من الهزيمة النكراء ومن الامتهان عقوبة لهم من الله جل وعلا - [00:56:22](#)

فاذا جاء وعده اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا عباد يعني كفار والناس كلهم عباد الله المؤمن والكافر عبادا لنا اولي بأس شديد اجاسوا خلال الديار افسدوا فيها وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم - [00:56:52](#)

يتقوى اليهود بعد ذلك بعد هذه الهزيمة يتجمعون ويتقوون ثم يفسدون مرة ثانية فاذا فسدوا المرة الثانية فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوها ولا مرة - [00:57:15](#)

فاذا حصلت الفسدة الاخيرة اعاد الله عليهم كرة العقوبة وسلط عليهم من يسومهم سوء العذاب من يسومهم سوء العذاب هذا المراتن حصلت مرة الثالثة وان عدتم عدنا المرة الثالثة في اخر الزمان يتجمعون في بيت المقدس - [00:57:35](#)

ويسلط الله عليهم المسلمين سلطوا الله عليهم المسلمين وينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وهم متجمعون في فلسطين ويقودهم الدجال المسيح الاعور الدجال هو اللي يقودهم لانه من اليهود - [00:58:04](#)

ثمان الله اذا نزل المسيح قتل الدجال اذا نزل قتل الدجال ونشر الاسلام وحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهذه هي المرة الثالثة وان عدتم عدنا ان عدتم الى الكفر والمعصية عدنا عليكم بالعقوبة - [00:58:28](#)

نعم هذه السائلة تقول اختلفت مع زوجها في امر من امور العقيدة وهي قضية العذر بالجهل والتعيين هل هل يؤثر على توحيدها لما في ذلك من نواقص الاسلام تريد البيان للزوج بالتفصيل لعله يسمع. يا اخواني مسألة - [00:58:58](#)

هؤلاء ابتلوا بالدخول في الجدل ومسائل علمية كبيرة لا يدخل فيها الا كبار الائمة العلماء مسألة العذر بالجهل هذه ما يتولاها الا العلماء ما يتولاها العوام وانصاف المتعلمين هذا من الفتنة والعياذ بالله - [00:59:24](#)

فلا يجوز لهؤلاء ان يدخلوا في المسائل الكبار ويتجادلون فيها وهم لا يعلمون الحكم ولا الدالة هذا من الفتنة نعم تقول سماحة الشيخ ما هي عقيدة المسلم فيما يقع او فيما خالف اجماع المسلمين ونادى بالتقريب بين الاديان والحضارات والوسطية من وجهة نظري - [00:59:46](#)

هذا فيه تفصيل مسألة المصالحة مع الكفار في امور الدنيا مصالح الدنيا المسألة المصالحة جائزة مع الكفار قد صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم صالح اليهود عندما قدم المدينة وعقد معهم العهد - [01:00:21](#)

وصالح المشركين في الحديبية صالحهم فيجوز للمسلمين ان يصلحوا الكفار اذا كانت المصلحة للمسلمين وكان المسلم المسلمون بحاجة الى الصلح مع الكفار لا بأس بذلك الحالة الثانية المصالحة التي تعني ان نتنازل عن ديننا - [01:00:47](#)

وان نرضي الكفار على حساب ديننا حتى يرضوا عنا وحتى يعطونا من المال كما يظن بعض الناس هذا لا يجوز هذا لا يجوز على حساب الدين ابدا وديننا حق ودينهم باطل - [01:01:10](#)

كيف نسوي بين الحق والباطل هذا لا يجوز كيف يسوى بين الاسلام والكفر ما يجوز هذا نعم تقول كيف تكون الرقية الشرعية الرقية الشرعية تكون بالقرآن الكريم توصن سورة الفاتحة - [01:01:31](#)

سورة الاخلاص والمعوذتين وما تيسر من القرآن وكذلك الادعية الادعية الشرعية ندعوا الله بالشفاء ندعوا الله بالرحمة ندعو الله بالفرج الى غير ذلك فتكون الرقية بالقرآن وتكون الرقية بالادعية الشرعية - [01:01:56](#)

وتكون ممن يحسن الرقية من اصحاب العقيدة السليمة ومن اصحاب العلم الذين يعرفون الرقية الشرعية من الرقية الشركية ما هو كل رقية في ناس مشعوذون يجونا بالخدعة قد يقرأ شيء من القرآن للخدعة ويأتي يخلط معه شيء من الشرك - [01:02:25](#)

والطلاسم والتعاويذ الشركية فلا يتولى الرقية الا مسلم موحد ويعرف الرقية الشرعية ويعرف الرقية الشركية حتى يتجنبها نعم تقول هل والدي محرم لزوجتي؟ وهل تسافر معه نعم لا بأس والد الزوج - [01:02:51](#)

محرم - [01:03:18](#)